

خيركم من تعلم القرآن وعلمه

محمد بن صالح العثيمين

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله - [00:00:04](#)

صلى الله عليه وعلى اله واصحابه ومن تبهم باحسن الى يوم الدين وسلم كثيرا اما بعد فيا ايها الناس اتقوا الله تعالى واشكروا نعمته عليكم بانزال هذا القرآن الكريم الذي انزله الله - [00:00:35](#)

نورا تستبصرون به وعلى من تهتدون به ودليلا تستندون اليه وتحتجون به كما قال الله تعالى يا ايها الناس قد جاءكم برهان من ربكم وانزلنا اليكم نورا مبينا فاما الذين امنوا بالله واعتصموا به فسيدخلهم في رحمة منه وفضل ويهديهم اليه صراعا - [00:01:03](#)

مستقيما كتاب مبارك في تلاوته مبارك في منهجه مبارك في اثاره صادق في اخباره عادل في احكامه كما قال الله تعالى كتاب انزلناه اليك مبارك. وقال جل ذكره وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا. وقال ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم - [00:01:36](#)

وقال فلا تطع الكافرين وجاهدهم به جهادا كبيرا وقال تعالى كتاب انزلناه اليك لتخرج الناس من الظلمات الى النور باذن ربهم الى صراط العزيز الحميد الله الذي له ما في السماوات وما في الارض - [00:02:13](#)

وويل للكافرين من عذاب شديد والايات والاحاديث في بيان عظمة هذا القرآن وفضله واثاره الحميدة كثيرة معلومة تدعو المؤمن الى ان الى ان يتلو كتاب الله والى ان يتدبر معانيه والى ان يصدق باخباره - [00:02:39](#)

والى ان يعمل باحكامه وقد ذكرنا من الايات ما تيسر اما الاحاديث فعن امير المؤمنين عثمان بن عفان رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال خير من تعلم القرآن وعلمه - [00:03:05](#)

وعن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم قال الماهر بالقرآن مع السفرة الكرام البررة والذي يقرأ القرآن ويتتعتع فيه وهو عليه شاق له اجران - [00:03:30](#)

وعن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم قال مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن مثل ريحها طيب وطعمها طيب ومثل المؤمن الذي لا يقرأ القرآن كمثل التمرة لا ريح لها وطعمها حلو - [00:03:51](#)

وعن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم قال من قرأ حرفا من القرآن فله حسنة والحسنة بعشر امثالها لا اقول الف لام ميم حرف - [00:04:18](#)

ولكن الف حرف ولا منحرف وميم حرف وقال رضي الله عنه ان هذا القرآن مأدبة الله فاقبلوا مأدبته ما استطعتم ان هذا القرآن حبل الله المتين والنور المبين والشفاء النافع عصمة لمن تمسك به ونجاة لمن اتبعه لا يزيغ - [00:04:39](#)

استعجب ولا يعوج فيقوم ولا تنقضي عجائبه ولا يخلق من كثرة الترداد. اتلوه ان الله يأجركم على تلاوته كل حرف عشر حسنات اما اني لا اقول الف لام ميم حرف ولكن الف حرف ولام حرف وميم حرف - [00:05:07](#)

هكذا يقول عبد الله بن مسعود رضي الله عنه ولقد صدق فان القرآن مأدبة الله عز وجل فيها الاوامر والنواهي فيها الاخبار الصادقة فيها فيه القصص النافعة ان هذا القرآن حبل الله المتين - [00:05:33](#)

هبل يوصل الى الله عز وجل والى دار كرامته انه النور المبين انه النور المبين في القلب والنور المبين في الوجه والنور المبين في القبر والنور المبين في القيامة يوم ترى المؤمنين والمؤمنات - [00:05:54](#)

نورهم يسعى بين ايديهم وبايمانهم انه الشفاء النافع شفاء لامراض القلوب من الشك والشرك والحقد والغل وشفاء لامراض الابدان

فكم من مريض تليت عليه سورة الفاتحة فقام معافا بريئا من المرض - 00:06:13

وكم من لديغ قد قرأت عليه سورة الفاتحة فنجا فنجا من اللدغة وقام كأنما نشط من انه عصمة لمن تمسك به انه نجا لمن اتبعه.

ولهذا لا ولهذا لا تجد - 00:06:36

الى كتاب الله على وجه صحيح وفهم سليم الا معصوما من الخطأ فيما تمسك به من كتاب الله عز وجل ان هذا القرآن لا يخلق من

كثرة الترداد. ولهذا يقرأه الانسان ولو قرأه الانسان كل يوم وليلة في كل ساعة - 00:06:56

لم يجده خلقا بل هو يتجدد كلما تلاه الانسان بتدبر فتح الله عليه من معانيه ما لم يكن يعرفه ومن قبل وقال النبي صلى الله عليه

وعلى اله وسلم لابي سعيد ابن المعلى لاعلمك اعظم سورة في القرآن - 00:07:18

الحمد لله رب العالمين يعني الفاتحة هي السبع هي السبع المثاني والقرآن الذي اوتيته وقال النبي صلى الله عليه وسلم

اقرأوا الزهراوين البقرة وال عمران فانهما يأتيان يوم القيامة كأنهما غمامتان او - 00:07:40

فرقان من طير صواف تحاجان عن اصحابهما. اقرأوا سورة البقرة فان اخذها بركة تركها حسرة ولا تستطيعها البطلة يعني السحرة.

وقال صلى الله عليه وسلم ان البيت الذي تقرأ فيه سورة البقرة لا لا يدخله الشيطان. وصح عنه صلى الله عليه وعلى اله وسلم -

00:08:03

ان من قرأ اية الكرسي في ليلة لم يزل عليه من الله حافظ ولا يقربه شيطان حتى يصبح وانني بهذه المناسبة اود ان اذكر ما ابتلي به

كثير من الناس اليوم بالوسواس فيما بالوسواس الذي - 00:08:31

يصيبوا نفوسهم وقلوبهم حيث يتوهمون ان الجن مستهم وليس الامر كذلك فان ولكنهم لقله صلتهم بالقرآن وقلة صلتهم بالاوراد

الواردة عن النبي صلى الله عليه وسلم يصابون هذه الوسواس حتى انك لا تكاد لا تكاد ترى الرجل اذا اصيب بزكمة معتادة قال هذا

جن هذه - 00:08:53

العين هذا سحر وما اشبه ذلك من من التخيلات والاهام الباطلة والانسان اذا توكل على الله واتى بالاوراد الواردة عن النبي صلى الله

عليه وعلى اله وسلم كفاه الله شر ذلك ونحن لا ننكر ان الشيطان يمس الانسان وان الجن قد يتلبس بالانسان ولكننا - 00:09:23

ننكر هذه الاهام الكثيرة التي اصاب بعض الناس من وسواس وخيالات لا اصل لها والا فقد قال الله عز وجل الذين ياكلون الربا لا

يقومون الا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس - 00:09:50

فمس الشيطان للانسان امر واقع دل عليه كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم وشهد به الواقع ولكن ان الذي ينكر هذا الذي

اصاب كثيرا من الناس بمجرد ما يصيب الانسان كتمة او ضيق صدر يقول هذا - 00:10:10

من الجن او هذا سحر او هذه عين وسبب ذلك والله اعلم ان اعراض كثير من الناس عن تلاوة القرآن وعن الاوراد الواردة عن النبي

صلى الله عليه وعلى اله وسلم - 00:10:30

وقال ملك للرسول صلى الله عليه وسلم ابشر بنورين قد اوتيتهما لم يؤتهما نبي قبلك فاتحة الكتاب وخواتيم سورة البقرة لن تقرأ

بحرف منهما الا اوتيته وعن عقبة بن عامر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الم تر ايات انزلت الليلة لم يرى -

00:10:48

قل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس. وامر النبي صلى الله عليه وسلم عقبة ان يقرأ بهما ثم قال ما سأل سائل بمثلها ولا استعاذ

مستعيز بمثلها اي بمثل هذه الايات التي تضمنها - 00:11:17

هاتان الصورتان قل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس فاتقوا الله عباد الله واكثروا من قراءة القرآن وتعاهدوه كما امركم بذلك

النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم حيث قال تعاهدوا القرآن فوالذي نفسي بيده لهو اشد تفلتا من الابل في عقولها - 00:11:37

اغتنموا ايها المسلمون اغتنموا اجر هذا القرآن الكريم. اغتنموا منافع هذا القرآن الكريم اغتنموا اثاره الحميدة التي تجدونها في

قلوبكم وفي اعمالكم اجعلوا لانفسكم حزبا معيناً كل يوم تقرأونه لا تخلون به - 00:12:06

فان ذلك يعينكم على القراءة واننا لنرى بعض الناس يتقدمون الى المساجد ويصلون ما شاء الله ان يصلوا من من الصلاة ثم يجلسون

ولا نرى منهم الا القليل يأخذون القرآن يقرأون يأخذون المصحف يقرأون القرآن. ولهذا ينبغي لنا ايها المسلمون - [00:12:26](#)
ان نكثر من قراءة القرآن وان نتلو القرآن حق تلاوته لفظا وعملا نصدق الاخبار نعتبر بالقصص نمتثل الاوامر نمتثل الاوامر ننزجر عن
النواهي لننال ونسعد باثاره اذا سمعتم اذا سمعتم الله يقول وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين. فاعبدوا الله مخلصين له
الدين - [00:12:51](#)

لا تشركوا بعبادته. لا تعبدوا الله رياء ولا سمعة. اعبدوا الله لتصلوا الى مرضاته ودار كرامته اذا سمعتم الله يقول فامنوا بالله ورسوله
النبي الامي الذي يؤمن بالله وكلماته واتبعوه لعلكم تهتدون - [00:13:25](#)
فامنوا بالله ورسوله واتبعوا رسوله صلى الله عليه وعلى اله وسلم. ولا تبتدعوا في دين الله ما ليس منه لا تقولوا على الله ولا على
رسوله ما لا تعلمون. فان من قال على الله ما لا يعلم او على رسوله ما لا يعلم - [00:13:45](#)
فقد افترى اثما عظيما. اذا سمعتم الله يقول واقموا الصلاة واتوا الزكاة واركعوا مع الراكعين فاقموا الصلاة واتوا الزكاة واركعوا مع
الراكعين. اذا سمعتم الله يقول يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام الى - [00:14:05](#)
قوله شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان فمن شهد منكم الشهر فليصمه اذا سمعتموه يقول ذلك
فصوموا شهر رمضان اذا شهدتموه اذا سمعتم الله يقول - [00:14:25](#)

ولله على الناس على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا. فحج البيت اذا استطعتم اليه سبيلا. اذا سمعتم الله يقول ولا تأكلوا
اموالكم بينكم بالباطل وتدلوا بها الى الحكام لتأكلوا فريقا من اموال الناس بالاثم وانتم تعلمون - [00:14:43](#)
فاجتنبوا اكل المال بالباطل وان حكم لكم القاضي بها وانتم تعلمون انه انه لا حق لكم فيها فلا تأكلوها لان حكم الحاكم لا يبيح الحرام
ولهذا نجد كثيرا من الناس يدعي ما ليس له او ينكر ما كان عليه ثم اذا تخاصموا الى الحاكم قال في - [00:15:03](#)
ذمة الحاكم والحاكم بريء من ذلك لان الحاكم انما يقضي بنحو ما يسمع. ولكن من حكم له بحق وهو لا يستحقه فانه لا يحل له ولو
كان ذلك بحكم الحاكم. والله عز وجل يقول ولا تأكلوا اموالكم - [00:15:30](#)
اينكم بالباطل وتدلوا بها الى الحكام لتأكلوا فريقا من اموال الناس بالاثم وانتم تعلمون. اذا سمعتم الله يقول يا ايها الذين امنوا لا
يسخر قوم من قوم عسى ان يكونوا خيرا منهم ولا نساء من نساء عسى ان يكن خيرا منهن - [00:15:50](#)
فلا يسخر قوم من قوم ولا نساء من نساء واذا سمعتموه يقول ولا تنازوا بالالقاب فلا بالالقاب لا يعير بعضكم بعضا. اذا سمعتم الله
يقول ولا يغتب بعضكم بعضا. ايجب احذكم ان - [00:16:11](#)

لحم اخيه ميتا فكرهتموه فاجتنبوا الغيبة وابتعدوا عنها وفروا منها كما تفرون من اكل لحم اخيكم ميتا اذا سمعتم الله يقول واحل
الله البيع وحرم الربا فاكثفوا بما احل الله لكم من البيع الحلال واجتنبوا الربا اذا سمعتم الله يقول ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم -
[00:16:31](#)

فاعلموا ان كل ما جاء به القرآن من الاخبار ومن القصص ومن الاوامر ومن النواهي فانه اقوم شيء واحسنه وانفعه للعباد في للعباد
في المعاصي والمعاد وهكذا ايها المسلمون اوامر القرآن ونواهيها فلن تتلوا القرآن حق تلاوته الا باقامة الفاظه ومعانيه - [00:16:58](#)
اخباره واتباع احكامه على ما اراد الله به على ما اراد الله به وبينه رسوله صلى الله عليه وسلم اللهم انا نسألك في مقامنا هذا ان
تجعلنا ممن يتلون كتابك حق تلاوته - [00:17:28](#)

اللهم اجعلنا ممن يتلون كتابك حق تلاوته. اللهم اجعله قائدا لنا الى رضوانك والجنة. اللهم اجعله انيسنا في وفي القبر وفي الآخرة يا
ذا الجلال والاکرام يا حي يا قيوم اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم - [00:17:46](#)
كافة المسلمين من كل ذنب فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه واشهد ان لا اله الا الله وحده لا
شريك له شهادة نرجو بها النجاة يوم نلاقيه. واشهد ان محمدا - [00:18:06](#)

عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله واصحابه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين. اما بعد فانه من نعمة الله على هذه البلاد ان يسر
الله لها اقامة حلقات في المساجد لتعليم القرآن الكريم - [00:18:35](#)

بابنائنا الصغار وهذا من نعمة الله سبحانه وتعالى ومن فضله ومن فضل حكومتنا وفقها الله لكل خير امتدت هذه الحلقات بشيء من المال يعينها على مهمتها عبر جامعة الامام محمد ابن سعود الاسلامية - [00:18:54](#)

زادها الله اي زاد الله حكومتنا وزاد جامعاتنا المفيدة خيرا وبركة ولقد كان في بلدنا هذا ولله الحمد منذ سنوات حلقات في بعض المساجد ونحن ونحن نرحب بكل رجل يقيم حلقة على حسب النظام المدروس الموجود في المجلس جماعة القرآن جماعة تحفيظ القرآن - [00:19:14](#)

ولكني احث ولكني احث اخواننا هنا على ان نشجع ابناءهم الصغار للالتحاق بهذه الحلقات لانها خير وبركة. فربط الشباب بالقرآن خير. وربط الشباب بالمساجد خير. وحفظ القرآن خير اذا حفظ القرآن فانه اقرب لصاحبه وفلاحه. واذا كان صالحا كان قرة عين لابييه في الدنيا وفي الآخرة - [00:19:43](#)

لقول النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم اذا مات الانسان انقطع عمله الا من ثلاث صدقة جارية او او علم ينتفع به او ولد صالح يدعو له او ولد صالح يدعو له. لم يقل صلى الله عليه وعلى اله وسلم او - [00:20:13](#)

الولد بل قال او ولد صالح يدعو له لان الولد الصالح اقرب الى ذكر والده بعد موته ولان الولد الصالح اقرب الى اجابة الدعاء من الولد غير الصالح. ومن اسباب الصلاح وطرق الفلاح ان يتعلم القرآن ان يتعلم ان يتعلم - [00:20:33](#)

الولد القرآن فينتفع فينتفع به. لهذا احثكم ايها الاخوة على تشجيع ابنائكم على الالتحاق في هذه الحلقات وان اولادكم ان اولادكم في الوقت الذي يكون فيه اقامة هذه الحلقات - [00:20:53](#)

ليس لهم دراسة نظامية فهم بين امرين اما ان يضيعوا اما ان يضيعوا اوقاتهم بما لا ينفع لا في الدنيا ولا في الآخرة واما ان يضيعوا اوقاتهم بما يضر في الدنيا او في الآخرة - [00:21:14](#)

واذا كان لديكم الان ثلاث مناهج او ثلاث طرق طريق خير وطريق شر وطريق لا خير فيه ولا شر فاي الطرق؟ اي الطرق تريدونها؟ ان كل عاقل لا يريد الا طريق الخير لاولاده الذين هم الذين - [00:21:29](#)

جوهره والذين هم بضعة منه لذلك نحثكم حسا عظيما على ان تشجعوا اولادكم وتدخلوهم في هذه الحلقات وانتم فكروا في الامر اذا تركتموهم اين يكون منهم من يكون في واد يهيم - [00:21:50](#)

ومنهم من من يكون في الاسواق يلعبون هذه الكرة يضيّقون على المارة وربما يضيّقون على السيارات وربما ما تحصل حوادث بسبب ذلك حيث ان بعض الصبيان اذا ذهبت الكرة الى وسط الشارع ذهب يركض وراءها وصار معرضا نفسه للخطر. اذا - [00:22:09](#)

انتبهوا لهذه الامور وارعوا اولادكم حق الرعاية فانكم مسؤولون عن ذلك. كما اخبر بهذا نبي الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم قال النبي صلى الله عليه وسلم الرجل راع في اهله ومسؤول عن رعيته - [00:22:35](#)

واعلموا ايها الاخوة ان خير الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وعلى اله وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة في الدين بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار فعليكم بالجماعة - [00:22:56](#)

فان يد الله على الجماعة ومن شذ شذ في النار اللهم ارزقنا الاجتماع على دينك اللهم اجعلنا متعاونين على البر والتقوى امرين بالمعروف ناهين عن المنكر داعين الى الخير مقيمين لما امرتنا - [00:23:16](#)

منتھين عما نهيتنا عنه يا ذا الجلال والاکرام يا حي يا قيوم واكثروا ايها المسلمون من الصلاة والسلام على نبيكم صلى الله عليه وعلى اله وسلم. فان حقه عليكم اعظم من حقوق الوالدين - [00:23:34](#)

بل يجب ان تقدموا محبته على محبة النفس والولد والناس اجمعين. ان كل خير ادركتموه في الدنيا او في الآخرة فعلى يد النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم انه الذي هداكم الله به الى الصراط المستقيم ان له عليكم - [00:23:52](#)

حقا عظيما اكثر من الصلاة والسلام عليه. يعظم الله لكم بها اجرا. فان من صلى عليه مرة واحدة صلى الله عليه بها عشرين اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك محمد اللهم ارزقنا محبته واتباعه ظاهرا وباطنا - [00:24:12](#)

اللهم توفنا على ملته اللهم احشرونا في زمرة اللهم اسقنا من حوضه اللهم ادخلنا في شفاعته اللهم اجمعنا به في جنات النعيم مع الذين انعمت عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين - [00:24:32](#)

اللهم ارض عن خلفائه الراشدين وسائر الصحابة اجمعين والمتبعين لهم باحسان الى يوم الدين. اللهم اصلح ولاة امور المسلمين ال اصلح ولاة امور المسلمين اللهم اصلح ولاة امور المسلمين واصلح لهم البطانة واعنهم على تحمل الامانة - [00:24:49](#)

وادائها يا رب العالمين ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا ربنا انك رؤوف رحيم. ايها الاخوة لقد تأخر المطر عن اوانه وذلك من حكمة الله عز وجل ولا شك ان الله حكيم فيما اعطى حكيم في - [00:25:09](#)

ما منع له الحكم واليه ترجعون ولكن الله يقول ولو ان اهل القرى امنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والارض ولكن كذبوا فاخذناهم بما كانوا يكسبون. ولو ان اهل القرى امنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من - [00:25:33](#)

بالامطار وغيرها والارض بالنبات وغيره ولكن كذبوا فاخذناهم بما كانوا يكسبون. ولهذا نرى الذين الذين يكذبون ويتحيلون ويخدعون نرى انهم اصابوا بمصيبة عظيمة واقولها وانا اقولها مع الاسف الشديد هذه هذا القمح العظيم الذي بقي في ايدي اصحاب ولم يتيسر له - [00:25:53](#)

ولم يتيسر له الخروج من ايديهم سببه والله اعلم بل من اسبابه والله اعلم كذب بعض المزارعين الذين يبيعون اسماءهم لمن يزر والذين يشترون والذين يشترون قمحا ليضيفوه الى قمحهم حتى يتيسر دخوله - [00:26:22](#)

حتى يتيسر دخوله في الصوامع وانا اقول لو ان الناس اتقوا الله عز وجل وقاموا بالصدق والبيان ولم راجعوا ولم يكذبوا لتيسرت الامور لان الله يقول ومن يتق الله يجعل له من امره يسرا ومن يتق الله يجعل - [00:26:40](#)

له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب. فادعو هؤلاء الاخوة الذين الذين ارجاهم الشيطان وكذبوا وخدعوا ادعوهم الى التوبة الى لعل الله تعالى ان ييسر لهم الامور. فاذا تابوا ورجعوا فان الله تعالى - [00:27:00](#)

اتوب على من تاب وادعو نفسي واياكم الى الاستغفار والتوبة والرجوع الى الله عز وجل في القيام باوامره وترك نواهيه واداءه مظالم الخلق لعل الله تعالى ان يغفر لنا ويرحمنا. اللهم انا نستغفرك انك كنت غفارا. فارسل السماء - [00:27:20](#)

علينا مدرارا اللهم اغثنا اللهم اغثنا اللهم اغثنا الغيث الرحمة. اللهم اسقنا الغيث والرحمة. اللهم اسقنا الغيث والرحمة و تجعلنا من القانطين. اللهم اسقنا غيثا مغيثا هنيئا مريئا غدقا مجللا. اللهم احينا اللهم اسقنا غيثا - [00:27:40](#)

البلاد وترحم به العباد وتجعله بلاغا للحاضر والباد. اللهم لا يأتي بالخير الا انت ولا الشر الا انت اللهم اتنا بالخير اللهم اتنا بالخير لا اتنا بالخير يا رب العالمين - [00:28:10](#)

اللهم لا حول لنا ولا قوة الا بك. اللهم انت الغني ونحن الفقراء. اللهم انت الغني ونحن الفقراء اللهم انت الغني ونحن الفقراء. اللهم اسقنا الغيث ولا تجعلنا من القانطين. اللهم اسقنا الغيث - [00:28:30](#)

ولا تجعلنا من القانطين. اللهم اغثنا اللهم اغثنا. اللهم اغثنا اللهم صل وسلم على عبدك ورسولك محمد وعلى اله واصحابه اجمعين

[00:28:50](#)